

## الميدان إلى مزيد من التصعيد الحرب هي خيار السعودية الأوحده

من المتوقع أن تشهد الفترة الحالية، بين تعليق المفاوضات واستئنافها من جديد، المزيد من التصعيد العسكري الذي يبدو أنه خيار السعودية الأوحده في محاولة مكررة لتطويع اليمن وإحداث توازن يكسيها ورقة قوة في الجولة المقبلة من المفاوضات

### لقمان عبدالله

لم تنتظر آلة الحرب السعودية عودة وفد «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» إلى العاصمة صنعاء حتى صبّت جام غضبها على اليمن، وسريعاً بدأ الترويج إلى عودة «إعادة الأمل» وهي التسمية الحركية لحملة «عاصفة الحزم»، وانتقل الساسة والإعلام السعودي والحلفاء اليمنيون والخليجيون إلى إطلاق سيل من الاتهامات لوفد صنعاء بقرعة مفاوضات الكويت. الماكينة الإعلامية الخليجية أخذت وضعية التأهب والاستعداد لتلقي البيانات العسكرية الصادرة عن قيادة «التحالف» ومواكبة المجرىات الميدانية في الجانب اليمني، وأكدت هذه الماكينة، في ما يشبه التعميم للقنوات والصحف والمواقع

الإلكترونية ولكتاب معروفين، أن الخيار الوحيد هو الحرب على اليمن. وكان السنة ونصف السنة من عمر هذه الحرب كانت برداً وسلاماً. التصعيد السعودي بالغارات الكثيفة (تجاوزت 110) يوم الثلاثاء فقط على العاصمة صنعاء والعديد من المحافظات الأخرى ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين وفي الوقت نفسه أبلغت الرياض الأمم المتحدة وقف الرحلات الجوية بين اليمن والعالم الخارجي ما تسبب باحتجاز وفد صنعاء في مسقط.

في الجانب الميداني، اشتعلت جبهة نهم شرقي صنعاء وأعلنت قيادة أركان قوات الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي بدء «معركة الحسم» على وقع حشود كبيرة استعداداً للعمليات العسكرية المقبلة والهدف الرئيسي الوصول إلى العاصمة تحت مسمى «التحرير موعداً»، مع الإشارة إلى أن الهجمات العسكرية على جبهة نهم لم تتوقف حتى أثناء مفاوضات الكويت، ولكن المتغير الوحيد هذه المرة هو حجم الحشود التي زجت بها هذه القوات، مع الإشارة أيضاً إلى أن نهم هي منطقة جغرافية معقدة وفيها عشرات الجبال والتلال والهضاب ولا يؤدي سقوط إحداها إلى تغيير في الموازين العسكرية. التصعيد السعودي المستجد هو تكرار للمحاولات السابقة التي كانت تسبب المفاوضات التي، وفي كل مرة كانت تبوء بالفشل وتصطدم بجدار الصمود وقوة

الدفاعات اليمنية. المحاولة هذه المرة لن تغير في المشهد أبداً، بل سوف تؤكد المؤكد وهو أن السعودية ماضية في عنادها وضرب رأسها الأخرى ووقف الرحلات الجوية، فيأتي في إطار الارتقاء بالضغط على اليمن للتأثير عليه، في محاولة مكررة لتطويعه وإحداث توازن عسكري ميداني. ويأتي التصعيد السعودي بعد إدراكه بفشل الضغوط السابقة في التوظيف السياسي على طاولة المفاوضات، وهي بالمناسبة محاولة إضافية

الخيار العسكري وعدم قدرتها على إيجاد مخرج سياسي يخرجها من الوحول اليمنية.

### الماكينة الإعلامية الخليجية أخذت وضعية التأهب لتلقي البيانات العسكرية

في الجدار، وأنها مستمرة في الاعتماد على المراوغة ومضيتها في

سوف تكون هذه الفترة فاطلة زمنية مفتوحة على كل أشكال التصعيد (الف ب)



مّل منها الشعب اليمني وستكون نتيجتها شبيهة بالمحاولات السابقة. فترة الشهر التي حدها مبعوث الأمم المتحدة أسماعيل ولد الشيخ للبدء بجولة جديدة من المفاوضات، على أن يحدد مكانها وجدول أعمالها لاحقاً بالتوافق بين الأطراف المعنية، سوف تكون فاصلة زمنية مفتوحة على كل أشكال التصعيد. فباعتقاد الرياض، أن الارتقاء بالتصعيد العسكري يؤمن لها أوراق قوة تستطيع جلبها إلى طاولة المفاوضات، غير أن الخيار العسكري المجرب منذ سنة ونصف سنة لن يجلب لها سوف الخيبة والفشل وإظهار حقيقة عجزها وسمعتها السيئة الأخذة بالازدياد والانتشار. بالإضافة إلى ترسيخ صورة جيشها المهزوم وجنودها الهاربين من مواقعهم حيث يطاردهم الجنود اليمنيون بما توافر لديهم من أسلحة خفيفة. وبهذه الحالة سوف تنشط وزارة خارجيتها بزيادة التعاقد مع شركات العلاقات العامة العالمية في محاولة لتلميع صورتها في أروقة الأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الإنسان، لأن أوراق القوة التي تبحث عنها لن تجدها إلا بتراكم المزيد من قتل الأطفال والنساء وضرب البنى التحتية في اليمن. أما اليمن الذي هو في حالة الدفاع فيكفيه الصمود والارتقاء في مستويات الردود والعمليات الأيذائية مقابل الهجمة السعودية التي مهما بلغت فهي غير قادرة على لي ذراع الشعب اليمني.

## غارات «عبيثة» للتحالف السعودي... وقواته تراوح مكانها في نهم

وقصف طائرات «التحالف» منزل مواطن في حارة السد في حي نهم ومنطقة الحفاء شرقي العاصمة. وتجدر الإشارة إلى أن المواقع المستهدفة سبق لـ«التحالف» أن استهدفتها بمئات الغارات منذ بدء العدوان أواخر آذار عام 2015، ما يعني أن الغارات الكثيفة التي شنت خلال الأيام الماضية لا أهداف عسكرية لها، وهي ترمي فقط إلى إثارة الذعر في أوساط المواطنين. وفيما تواصلت المواجهات المسلحة بين الجيش و«اللجان الشعبية» والقوات الموالية للرياض في عدد من جبهات مديرية نهم شرقي صنعاء يوم أمس، أكد مصدر محلي أنها تصاعدت في الأطراف الشرقية من نهم، تحديداً في تباب شيحان القريبة من وادي ملح، وفيما زعمت القوات الموالية للرياض أنها سيطرت على مواقع جديدة في مديرية نهم وخصوصاً في المدفون، أكد مصدر محلي في نهم أن الجيش و«اللجان» لا يزالون يسيطرون على المدفون وأن مواجهات هي الأعنف تدور منذ يومين في المنطقة، مشيراً إلى أن المواجهات لا تزال في حدود التماس السابقة، حيث يتبادل الطرفان القصف المدفعي من منطقة رأس جعفر الواقعة تحت سيطرة فصيل «الإصلاح» في «المقاومة الشعبية» الموالية لهادي، ومن منطقة رأس المدفون الواقعة تحت سيطرة الجيش و«اللجان». ونفى المصدر إحرار القوات الموالية

للرياض تقدم في أي من جبهات نهم، مشيراً إلى أن المواجهات تراوح مكانها وأن عمليات كر وفر تحدث في عدد من الجبهات منها بران والمجاوحة، في ظل تصاعد الغارات الجوية من قبل «التحالف» التي وصلت الأربعاء إلى 60 غارة، وتجاوزت يوم أمس أكثر من 30

### أعلنت الرياض مقتل مواطن وإصابة سبعة آخرين في جيزان

### القوات اليمنية على مشارف مدينة نجران

وزّع «الإعلام الحربي»، التابع للجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، مشاهد لعمليات سيطرة القوات اليمنية على المواقع العسكرية السعودية المشرفة على مدينة نجران من الجهة الغربية. وتظهر المشاهد تدمير عدد كبير من الأليات العسكرية والدبابات والمدربات السعودية في مواقع عدة، فضلاً عن سقوط قتلى في صفوف العسكريين، بقيت جثث بعضهم في أرض المعركة، بالإضافة إلى نقل صور حيّة من نقطة قريبة جداً لمدينة نجران، حيث بدت حركة الأليات العسكرية داخل المدينة. وكانت القوات اليمنية قد صعّدت عملياتها على الجبهات الحدودية في الداخل السعودي بموازة تصعيد «التحالف» وقواته عملياتهم في اليمن، ووصلت قبل نحو أسبوع إلى مشارف مدينة صامته في جيزان بعد السيطرة على مدينة الحثيرة في المنطقة نفسها.

(الأخبار)

لليل الخميس إلى مفرق الجوف، متوجهة إلى مناطق نهم. ورداً على تقدم الجيش اليمني في العمق السعودي وسقوط مواقع جديدة تحت سيطرته، شن طيران «التحالف» أمس 16 غارة على منطقة الملاحيط وجيزان. وأكد مصدر عسكري في جيزان، أن طيران «التحالف» شنّ تسع غارات على قرى الحامضة في الخوبة واستهدف بغارة قرية قوى وثلاث غارات على الملاحيط في محافظة صعده، بالإضافة إلى ثلاث غارات على موقع مشعل العسكري في جيزان. وأعلنت مديرية الدفاع المدني في منطقة جيزان، ليل أول من أمس، مقتل مواطن وإصابة سبعة آخرين بسقوط قذيفة مصدرها الأراضي اليمنية». ودمر بغارتين مدرسة في منطقة وادي صبر في مديرية سحار محافظة صعده، وشن أربع غارات على مصالح حكومية في مديرية سحار وغارة على مزرعة لأحد المواطنين في منطقة عين في صعده ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين وتدمير المزرعة. واستهدف بغارة جوية منطقة الحيلة في مديرية ساقين وغارتين على قسم شرطة الثورة في مدينة صعده وغارة على منطقة آل بقور في مديرية سحار. وفي حجة، شنّ طيران التحالف ست غارات على معسكر «اللواء 25 ميكا» كما جدد استهداف منفذ حرض باكتر من 20 غارة جوية.

في الوقت الذي يواصل فيه طيران التحالف السعودي عملياته الجوية المكثفة فوق صنعاء وضواحيها. قصفت مئات المرات منذ بدء الحرب قبل سنة ونصف سنة. لم تستطع القوات الموالية للرياض إحرار أي تقدم في مديرية نهم شرقي صنعاء باتجاه العاصمة

### صنعاء - رشيد الحداد

واصل طيران التحالف السعودي، يوم أمس، شنّ غارات كثيفة على عدد من المحافظات، حيث قصف صنعاء بـ15 غارة مستهدفاً الأحياء السكنية. ونالت منطقة النهدين وضبوّة ومطار صنعاء والكلية الحربية ومنطقة فح عطان وحى التلفزيون النصيب الأكبر من الغارات الجوية التي بلغت ذروتها في اليومين الماضيين عقب تعليق المفاوضات اليمنية في الكويت.